

## البداية والنهاية

بغداد كان حسن الأخلاق طلبة للحديث ومع هذا كان ينسب إلى أخذ الرشوة في الأحكام والولايات C .

محمد بن علي .

ابو عبداً الهاشمي الخاطب الدمشقي وأطنه الذي تنسب إليه حارة الخاطب من نواحي باب الصغير كان خطيب دمشق في أيام الأخشيد وكان شاباً حسن الوجه مليح الشكل كامل الخلق توفي في يوم الجمعة السابع والعشرين من ربيع الأول من هذه السنة وحضر جنازته نائب السلطنة وخلق كثير لا يحصون كثرة هكذا أرخه ابن عساكر ودفن بباب الصغير .

ثم دخلت سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

فيها كانت فتنة بين الرافضة وأهل السنة قتل فيها خلق كثير ووقع حريق بباب الطاق وغرق في دجلة خلق كثير من الحجاج الموصل نحو من ستمائة نفس وفيها دخلت الروم طرسوس والرها وقتلوا وسبوا وأخذوا الأموال ورجعوا وفيها قتل الأمطار وغلت الأسعار واستسقى الناس فلم يسقوا وظهر جراد عظيم في أذار فأكل ما نبت من الخضراوات فاشتد الأمر جداً على الخلق فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وفيها عاد معز الدولة إلى بغداد من الموصل وزوج ابنته من ابن أخيه مؤيد الدولة بن معز الدولة وسيرها معه إلى بغداد وممن توفي من الأعيان .

إبراهيم بن شيبان القرميسيني .

شيخ الصوفية بالجبل صحب أبا عبداً المغربي ومن جيد كلامه قوله إذا سكن الخوف القلب أحرقت مواضع الشهوات منه وطرد عنه الرغبة في الدنيا .

ابو بكر النجاد .

أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر النجاد الفقيه أحد أئمة الحنابلة ولد سنة ثلاث وخمسين ومائتين سمع عبداً بن أحمد وأبا داود والباغندي وابن أبي الدنيا وخلقاً كثيراً وكان يطلب الحديث ماشياً حافياً وقد جمع المسند وصنف في السنن كتاباً كبيراً وكان له بجامع المنصور حلقتان من واحدة للفقهاء وأخرى لإملاء الحديث وحدث عنه الدارقطني وابن رزقويه وابن شاهين وأبو بكر بن مالك القطيعي وغيرهم وكان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويعزل منه لقمة فإذا كانت ليلة الجمعة أكل اللقم وتمدق بالرغيف صحيحاً توفي ليلة الجمعة لعشرين من ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة ودفن قريباً من قبر بشر الحافي C .

جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم .

أبو محمد الخوام المعروف بالخلدي سمع الكثير وحدث كثيرا وحج ستين جة وكان ثقة صدوقا  
دينا